المحاضـــــــرة الرابعة: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام مؤشرات تسيير الخزينة

أهـــــداف المحاضـــــرة: تهدف هذه المحاضرة إلى تمكين الطلبة من:

- معرفة جدول تدفقات الخزينة ومكوناته.
- معرفة كيفية إعداد جدول تدفقات الخزينة.
- معرفة المؤشرات المالية المستخدمة في التحليل المالي لجدول تدفقات الخزينة.

تمهيد: حيث يمثل جدول تدفقات الخزينة هو الأخر أحد مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، والتي يمكن على أساسها استخراج مختلف المؤشرات المالية المساعدة على اتخاذ القرارات المالية.

1. **جدول سيولة الخزينة أو جدول التدفقات النقدية للخزينة (الطريقة المباشرة وغير المباشرة):** يعرف جدول سيولة الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي ووفق المادة (1.240) من القانون 07/11 بأنه جدول يهدف إلى إعطاء مستعملي القوائم المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية.

يقدم جدول سيولة الخزينة مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها) هذا ما جاءت به المادة (2.240) من القانون 07/11 التي تتضمن ما يلي.

أ. التدفقات التي تولدها الأنشطة العملياتية (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).

ب. التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار(عمليات سحب أموال عن اقتناء وتحصيل لأموال عن بيع أصول طويلة الأجل).

ت. التدفقات الناشئة عن أنشطة تمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض)

ث. تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص أسهم تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العملياتية للاستثمار أو التمويل.

ويقدم جدول تدفقات الخزينة إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة وذلك كما يلي.

أ. **الطريقة المباشرة:** تتمثل في.

- تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب) قصد إبراز تدفق مالي صافي.
- تقريب هذا التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المالية المقصودة.

ب.الطريقة الغير مباشرة: وتتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ في الحسبان.

- أثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين).
- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة).
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة) تقدم كل على حدى.

ويوضح النظام المحاسبي المالي شكل جدول سيولة الخزينة بالطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة كما هو موضح في الملاحق رقم (01) و (02) على التوالي.

2. **مؤشرات جدول التدفقات النقدية للخزينة.** من خلال قراءة البيانات والمعلومات التي يتضمنها جدول التدفقات النقدية للخزينة نجدها تجيب على مجموعة من التساؤلات، والتي غالبا ما تفشل القوائم المالية الأخرى في الإجابة عنها، وتعتبر معلومات التدفقات النقدية للخزينة للمؤسسة مفيدة في تزويد مستخدمين البيانات المالية بقدرة المؤسسة على توليد النقدية، واحتياجات المؤسسة في استخدام هذه النقدية، وتوجد العديد من المؤشرات والنسب المالية التي يمكن استخراجها من جدول التدفقات النقدية للخزينة بغرض التحليل، وتختلف هذه النسب والمؤشرات حسب أغراض المحللين الماليين لذلك يجب على المحلل المالي اختيار النسب المالية التي تخدم أهدافه، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه النسب والمؤشرات المالية والتي تم استنتاجها من جدول التدفقات النقدية للخزينة يمكن توزيعها وتصنيفها إلى كتل متجانسة وذلك لقياس النقدية المتاحة، قياس جودة الأرباح، قياس السيولة، وقياس مؤشرات تقييم سياسات التمويل وهي كما يلي.

1.2 مؤشر التدفق النقدي المتاح: ويحسب بالعلاقة التالية.

التدفق النقدي المتاح= صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية(- أو +) صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية

إذا كان التدفق النقدي المتاح موجبا فهذا يشير إلى أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقدية متاحة لتخفيض الديون والتوسع في مشروعاتها، أما إذا كان التدفق المتاح سالبا فهذا يشير إلى أنه على المؤسسة سواء الاقتراض أو زيادة رأس المال العامل في الأجل القصير، وإذا ظل التدفق النقدي المتاح سالبا للعديد من السنوات فإن على المؤسسة البحث عن مصادر تمويل أخرى.

2.2 مؤشرات تقييم جودة الأرباح: ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخزينة واستخدامها لتقييم ربحية المؤسسة ما يلي.

أ. **نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي.** وتحدد هذه النسبة بالعلاقة التالية.

نسبة كفاية التدفق النقدي التشغيلي = التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي/ الاحتياجات النقدية الأساسية

ويقصد بالاحتياجات النقدية الأساسية ما يلي:

- التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة التشغيلية.
- مدفوعات أعباء الديون.
- الإنفاق الرأسمالي اللازم للمحافظة على الطاقة الإنتاجية.
- سداد الديون المستحقة خلال العام.

ب. **نسبة النقدية من النشاط التشغيلي:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة النقدية من النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي/ صافي الدخل

كما يمكن حساب هذه النسبة كما يلي.

نسبة النقدية من النشاط التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي / الربح التشغيلي قبل الفوائد والضرائب

حيث أن صافي الربح التشغيلي قبل الفوائد والضرائب = صافي التدفق النقدي التشغيلي + الفوائد + الضرائب

وتوضح هذه النسبة مدى مقدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

ت. **نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات.** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة التدفق النقدي التشغيلي إلى المبيعات = إجمالي التدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي /صافي المبيعات

وتعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسات الإئتمان في تحصيل النقدية.

ث. **نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي.** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفق النقدي التشغيلي/ مجموع الأصول

وتوضح هذه النسبة مدى مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي.

ج. **نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى حقوق الملكية:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى حقوق الملكية= صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية/ حقوق الملكية

تبين هذه النسبة العائد على حقوق الملكية أو الأموال الخاصة من التدفقات النقدية وهذا يدل على مستوى الكفاءة لدى المؤسسة في توليد النقدية من خلال أموالها الخاصة.

3.2 مؤشرات تقييم جودة السيولة: ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخزينة واستعمالها لتقييم سيولة المؤسسة ما يلي.

أ. **نسبة التغطية النقدية:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة التغطية النقدية = صافي التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي / إجمالي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية

ومن الأمثلة على التدفقات النقدية الخارجة الضرورية للأنشطة التمويلية والاستثمارية ما يلي.

- الديون والقروض المستحقة الدفع.
- الدفعات الإيجارية لعقود الإيجار الرأسمالية.
- المبالغ المدفوعة في شراء الأصول الثابتة.
- توزيعات الأرباح.

وتشير هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية بما فيه الكفاية لمواجهة التزاماتها ومدى الحاجة إلى التمويل عن طريق الاقتراض أو بواسطة أدوات الملكية.

ب. **نسبة كفاية التدفق النقدي:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة كفاية التدفق النقدي = صافي التدفق النقدي من النشاط التشغيلي / الالتزامات المتداولة

توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها المتداولة من خلال التدفقات النقدية الناتجة من الأنشطة التشغيلية.

ت. **نسبة التدفق النقدي الحر:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة التدفق النقدي الحر = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية – (الإنفاق الرأس مالي + توزيعات الأرباح)

حيث أن:

- الإنفاق الرأس مالي= المسحوبات عن اقتناء تثبيتات عينية أو معنوية + المسحوبات عن اقتناء تثبيتات مالية.
- توزيعات الأرباح = الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها.

حيث أن هذا المقياس يبين مدى المرونة المالية وقدرة المؤسسة على سداد التوزيعات وشراء الاستثمارات دون الرجوع إلى مصادر خارجية.

4.2 مؤشرات تقييم سياسات التمويل: ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول التدفقات النقدية للخزينة لتقييم سياسة التمويل في المؤسسة ما يلي.

أ. **نسبة تغطية التوزيعات النقدية:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة تغطية التوزيعات النقدية = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية / التوزيعات النقدية للمساهمين

وتعكس هذه النسبة سياسة توزيع الأرباح على المساهمين، ومدى قدرة التدفقات النقدية التي توفرها الأنشطة التشغيلية على مواجهة التزامات المؤسسة في توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة من فترة إلى أخرى.

ب. **نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = التحصيلات المتأتية من القروض/ التدفقات النقدية التشغيلية الداخلية

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية.

ت. **نسبة الإنفاق الرأسمالي:** وتحسب بالعلاقة التالية.

نسبة الإنفاق الرأسمالي = الإنفاق الرأسمالي الحقيقي (الزيادة في الأصول الثابتة)/ التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم

تقيس هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في حيازة الأصول الإنتاجية الثابتة، وتخدم هذه النسبة فئتي المستثمرون والمقرضين بتوفير مؤشرات لهم عن كيفية استخدام أموالهم، كما تعكس أيضا مدى نجاح إدارة المؤسسة في إتباع سياسة موائمة في تمويل الأصول طويلة الأجل من مصادر تمويل طويلة الأجل.

الملحق رقم (01): نموذج لجدول التدفقات النقدية للخزينة حسب الطريقة المباشرة

جدول سيولة الخزينة
(الطريقة المباشرة)
الفترة من ..... إلى .....

	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N - 1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية			
التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن			
المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين			
الفوائد و المصاريف المالية الأخرى المدفوعة			
الضرائب عن النتائج المدفوعة			
تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار			
المسحوبات عن اقتناء تثبيتات عينية أو معنوية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيتات عينية أو معنوية			
المسحوبات عن اقتناء تثبيتات مالية			
التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيتات مالية			
الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية			
الحصص و الأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل			
التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم			
الحصص و غيرها من التوزيعات التي تم القيام بها			
التحصيلات المتأتية من القروض			
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة			
صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (جـ)			
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات			
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + جـ)			
أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية			
أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية			
تغير أموال الخزينة خلال الفترة			
المقاربة مع النتيجة المحاسبية			

الملحق رقم (02): نموذج لجدول التدفقات النقدية للخزينة حسب الطريقة الغير مباشرة

جدول سيولة الخزينة
(الطريقة غير المباشرة)
الفترة من ..... إلى .....

	ملاحظة	السنة المالية N	السنة المالية N - 1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية			
صافي نتيجة السنة المالية			
تصحيحات من أجل :			
- الاهتلاكات و الأرصدة			
-تغير الضرائب المؤجلة			
-تغير المخزونات			
- تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى			
-تغير الموردين و الديون الأخرى			
-نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب			
تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار			
مسحوبات عن اقتناء تثبيتات			
تحصيلات التنازل عن تثبيتات			
تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل			
الحصص المدفوعة للمساهمين			
زيادة رأس المال النقدي (المنقودات)			
إصدار قروض			
تسديد قروض			
تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (جـ)			
تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + جـ)			
أموال الخزينة عند الافتتاح			
أموال الخزينة عند الاقفال			
تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1)			
تغير أموال الخزينة			

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدمجة.